

فان قيل خير لك ان تلتفت اليه قال بوسيلع ان الراء في اذا وقف العبد في الصلوة  
يقول الله ان دعوا الحجى فيما بيني وبين عبدك فاذا التفت يقول الله ارضوها  
فيما بيني وبينه وخالها عبدك وما احسك لنفسه يقال ان الله عز وجل يرض  
انبيائه اذا دخلت في الصلوة فيصير قلبك الخشوع ومن يدرك الخشوع  
ومن عينك الدموع فاقرب من ان يركع ويقول سبحان ربك العظيم ثم اذا قام  
من الركوع يقوم ضالبا فقد روي عن النبي صلى الله عليه واله ان الله لا ينظر الى من  
لا يقوم عليه بين الركوع والسجدة ثم يهوي الى السجدة فيضع ركبته ثم يديه  
ثم جبهته وانفسه ويسجد ويكبر المفتوح العينين ناظرا الى اربعة اركان ويقول  
سبحان ربك الاعلى ولا يقربش ذلعيه على الارض ويوالي الارض في السننة  
والفرض فان التمسك في سجده وقوده وكوعه خصوصا في سجده اقرب  
الى الرحمن وبعده من الشيطان فانه ما دام في سجده لم يمس الشيطان عليه  
سلطان فانه اذا اراد الصلوة في سجده واغتم واحرق واشتغل بنفسه اسفا  
منه على ما سبوا اغاننا الله احد الصمد وجعلنا ممن يسجد فوجدوا مشاهدا  
عبد يقول ان بعض الساجدين يكاشف انه يهوى الى نجوم الارضين مستورا  
في اجزاء الملك استيحاء من المالك وبعضهم يكاشف ان تماثيل الكائنات تتحمل  
في سجده وانه يكون في طرف رداء العظمة في سجده وذلك غاية ما يصل اليه  
طاب الصمد واقرب ما يقرب به طاقة البشر قوة بنى آدم وبعضهم يتواضع بقائه  
اجالا لا يرفع بوجهه الا كما وانضا لا يتجمع الاذن والهيبة والحضور والغبية  
قال الله عز وجل يسجدون في السجود والارض طوعا وكوعا فانطقوا بالروح والقلب  
والكرو

ان سجده في سجده  
ان سجده في سجده

والكرو للنفس ثم وضع راسه مكبرا او يجلس على رجله اليسرى وينصب اليمنى ويحسها  
اصابعها الى القبلة لقوله عز وجل اذا سجد المؤمن يسجدك كل سؤمته فعلى المولى ان يوجه  
كل عضو من اعضائه الى القبلة ما استطاع ويضع اليدين على الفخذين من غير  
تكلف في فخهما وينوي سجدة ثم يسجد مكبرا او مكبرا يفعل في سائر  
الركعات من جميع الصلوات ثم يتشهد ويقرأ الحمد والثناء والصلوة معراج  
معنى ذلك جعلت صديقة ليلة المعراج وسبب المحض والسرور والابتهاج  
والتشهد بحال القول مقام الوصول بعد قطع منازل الفرج الى الارض على  
هيئة طبقات السموات اعلى والنجيات سلام على الملاك يوم الدين ثم  
على سائر الانبياء والمرسلين ثم على نفسه وعلى سكان السموات والارضين عباده  
الله الصالحين ثم اذا اراد الخروج عن الصلوة يسلم على من يمينه من الملائكة  
وموحي على الجن والانس جميعين يقال ان الدعاء في صلوات يستجاب  
عند قارئها حيثما كان الشيخ قد روى عن اهل علم ان المسلم من صلواته رجالان  
لهما طويقان فان كانا في شخص واحد فقد جمعت له الحقيقتان فالعالي من  
سلم كونهما انفصل عن امره الى امر واسم ما الى اسم فيكون سلامه توديع و  
اقبالا من جليل الى جليل ومن جليل الى جمال والذين من سلم على الرحمن  
وعلى الكواكب تسالمة على الرحمن لان الصلوة على الكواكب يرجوعه واتصاله  
وعن خروج عن هاتين الحقيقتين لم يقع سلامه ولا قيل بسلامه فانه لم يكن  
عند الحق فيفصل عنه سلامه وان يقرب عن الكون فيسلم عليه عند الامام  
وهذه صفة العوام برتبة من الكلال والتمام بالانبياء في فضل الصلاة قال الله

قال الامام القاسم في التذكرة

Copyright © King Saud University